8062 - تفسير قوله تعالى:{وَقَالَ رَبُّكُمُ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ} إلى قوله تعالى:{فَتَبَارَ...

صالح الفوزان

نبدأ بتفسير الايات المباركات في سورة غافر في قول الحق تبارك وتعالى اعوذ بالله من الشيطان الرجيم وقال ربكم ادعوني استجب لكم ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين. الله الذي جعل لكم الليل لتسكنوا فيه والنهار - 00:00:03

مبصرا ان الله لذو فضل على الناس ولكن اكثر الناس لا يشكرون. ذلكم الله ربكم طالق كل شيء لا اله الا هو فانى تؤفكون بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين - 00:00:26

والصلاة والسلام على رسوله الامين نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين قال الله تعالى وقال ربكم ادعوني استجب لكم قال ربكم اي امركم ربكم فقالوا ادعوني هذا فيه دليل على اثبات الكلام لله عز وجل - 00:00:51

وانه يتكلم اذا شاء كما يشاء سبحانه وتعالى وليس كلامه ككلام خلقه كسائر صفاته فانه فان الله له صفات تخصه وللمخلوقين صفات تخصهم وان اشتركت في الاسم لكن في الحقيقة - 00:01:19

والكيفية لا تشترك وهذا نظام في كل الاسماء والصفات لله سبحانه وتعالى ربكم لا رب لكم سواه وهو الذي يدعى سبحانه ولا يدعى غيره فلا يتخذ مع معه رب اخر فيدعى مع الله - 00:01:49

والدعاء هو اعظم انواع العبادة ويجب اخلاصه لله عز وجل ادعوني وهذا من لطفه ورحمته بخلقه مع غناه عن خلقه فانه يأمرهم بدعائه من اجل فليستجيب لهم فهو من اجل مصلحتهم - 00:02:17

ادعوني استجب لكم يعني اذا دعوتموني مخلصين لي الدعاء فاني فانه فاني اعدكم ان استجيب لكم وهو سبحانه لا يخلف وعده فاذا توفرت شروط الاجابة فان الله يستجيب لمن دعاه - 00:02:42

ومن يدعو مع الله الها اخر لا برهان له به فانما حسابه عند ربه انه لا يفلح الكافرون فمن دعا مع الله ردا اخر من الاصنام والاحجار والاشجار والاموات والقبور وغير ذلك - 00:03:11

فانه كافر بنص هذه الاية انه لا يفلح الكافرون لان الدعاء هو اعظم انواع العبادة. فاذا اشرك فيه فانه فانه يكون مشركا كافرا والعياذ بالله ثم قال جل وعلا ان الذين يستكبرون عن عبادتي - 00:03:33

فلا يدعون الله سبحانه وتعالى تكبرا واستغناء عن دعائه او انهم لا يرون الدعاء شيئا فان الله توعدهم ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم سيدخلون جهنم آآ مستقبلا قريبا - 00:03:58

هذا هو عيد من الله سبحانه وتعالى فهو وعد من دعاه وتوعد من تكبر عن دعائه واستغنى عن الله سبحانه وتعالى ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم اي النار. جهنم من اسماء النار - 00:04:29

سيدخلون جهنم داخرين يعني صاغرين بدل ان استكبروا عن عبادة الله وعن دعائه فان الله اصغرهم واذلهم ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين الله الذي ثم ذكر الادلة - 00:04:52

على ربوبيته سبحانه ووجوب اخلاص الدعاء له وترك دعاء من سواه الله الذي جعل لكم الارض فراشا الله الذي جعل لكم الارض فراشا والسماء بناء الارض تفترشونها وتبنون عليها وتسكنون - 00:05:15

عليها وتمشون عليها والسماء بناء سقف سقف للارض وفيه مصالحكم وفي السماء رزقكم وما توعدون آآ وصوركم فاحسن صوركم

طوركم الله بان خلقكم على احسن صورة فسورة الانسان من احسن الصور - 00:05:40
وايضا فيها الحواس الدقيقة وفيها السمع والبصر وفيها القلب وفيها جميع ما يحتاجه الانسان فهو مجهز لمصالحه فتبارك الله رب العالمين نعم - 00:06:10